وقائع وقرارات

الدورة الرابعة والعشرون الاستثنائية

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

بيروت – لبنان - ٣١ تموز/ يوليو ١٩٩٣

الدورة الرابعة والعشرون الاستثنائية

بيروت (لبنان) 31 /7/ 1993

البيـــان الختـــامي

بدعوة كريمة من مجلس النواب في الجمهورية اللبنانية الشقيقة انعقدت في بيروت يوم السبت الواقع في 12/صفر/1414هـ ، الموافق 31/تموز - يوليو/1993 م ، الدورة الرابعة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي للبحث في جدول أعمال تضمن نقطة واحدة هي :

« التضامن الكامل مع لبنان الشقيق في وجه العدوان الاسرائيلي الغادر » .

وشاركت في أعمال الدورة وفود تمثل أغلبية الشعب البرلمانية العربية وذلك على النحو التالي:

1 - **المملكة الأردنية الهاشمية** برئاسة الدكتور عبد اللطيف عربيات ، رئيس مجلس النواب .

2 - **الإمارات العربية المتحدة** برئاسة السيد صالح أحمد الشال ، عضو المجلس الوطني الاتحادي

3 - **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** برئاسة السيد بديار ميلود ، عضو المجلس الاستشاري الوطني .

4 - **الجمهورية العربية السورية** برئاسة السيد عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب .

5 - **جمهورية السودان** برئاسة السيد العقيد محمد الأمين خليفة ، رئيس المجلس الوطني الانتقالي

6 - **دولة الكويت** برئاسة السيد أحمد عبد العزيز السعدون ، رئيس مجلس الأمة .

7 - **دولة فلسطين** برئاسة السيد تيسير قبعة ، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

8 - **الجمهورية اللبنانية** برئاسة دولة الرئيس الاستاذ نبيه بري .

9 - **جمهورية مصر العربية** برئاسة السيد الدكتور محمد طولبة عويضة ، رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب .

كما شارك في أعمال الدورة وفد من الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد .

انعقدت جلسة الافتتاح في الساعة الحادية عشرة صباحاً في مبنى مجلس النواب اللبناني . والقى الاستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس الشعب السوري كلمة افتتح بها أعمال الدورة أعرب في بدايتها عن الشكر والامتنان إلى لبنان شعباً وبرلماناً وحكومة، على احتضانه أعمال الدورة وعلى حسن الوفادة والتنظيم وكرم الضيافة بالرغم من الظروف المأساوية التي يمر بها البلد الشقيق .

وأشار السيد رئيس مجلس الاتحاد إلى أن هذه هي الدورة الاستثنائية الثانية التي تعقد خلال بضعة أشهر للتداول في هموم الأمة العربية .

وكشف الاستاذ قدورة ، أبرز أهداف العدوان الاسرائيلي بأنها تغطية المواقف الاسرائيلية الرافضة لعملية السلام ، والضغط على الأطراف العربية المشاركة في المفاوضات للقبول بالشروط الاسرائيلية وإيجاد المبررات لعدم تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 وإحداث شرخ في مسيرة الوفاق الوطني اللبناني ، وأوضح سيادة رئيس مجلس الاتحاد أن اسرائيل استفادت في عدوانها من تفوقها العسكري المتميز ، وتفكك البلدان العربية وغياب التضامن العربي ومن الوضع الدولي الجديد، وازدواجية المعايير التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية ، بوصفها الدولة المهيمنة على العالم اليوم، خاصة عندما يتعلق الأمر بالصراع العربي – الاسرائيلي .

وأعلن السيد قدورة استنكار البرلمانيين العرب وإدانتهم الشديدين للعدوان الاسرائيلي الغادر على لبنان ، وأكد أن الطريق الوحيد لمواجهة الأخطار المحدقة بالأمة العربية هو إحياء التضامن العربي وترسيخ وحدة الصف العربي .

ودعا في ختام كلمته إلى ضرورة العمل على ضمان تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 على الفور ، وعلى القيام بحملة عالمية واسعة تضامناً مع لبنان وتقديم العون المادي والإنساني له .

ثم ألقى دولة السيد نبيه برّي ، رئيس مجلس النواب اللبناني كلمة أعرب في مستهلها عن ترحيبه بالوفود العربية التي لبت الدعوة للمشاركة في اللقاء البرلماني العربي المكرس للتضامن مع لبنان، وتفعيل الجهد العربي الرسمي على مستوى الأمة والعالم من أجل وقف حرب الإلغاء الإسرائيلية ضد لبنان .

وأشار دولته إلى محاولات اسرائيل لفرض أمر وقع جديد تفتح من خلاله الباب للمفاوضات السياسية بشروط الأمن الاسرائيلي ، وفرض معادلة تقوم على أساس أنها تريد السلام مقابل السلام ، دون ثمن ، وأكد أن المقاومة الوطنية اللبنانية للعدوان الاسرائيلي هي أشرف ظاهرة بالإضافة إلى الانتفاضة في تاريخ العرب المعاصر .

وقال أن الجيش الاسرائيلي يمثل اليوم أكثر الفصول دموية وإرهاباً ، على المسرح

اللبناني ، معتبراً أن عدوان عام 1993 أخطر من اجتياح عام 1982 . وكشف أن ما يجري هو تدمير منهجي عن سابق إصرار وتصميم بأمر من الوزير الأول الاسرائيلي ووزير الدفاع اسحق رابين .

وأعلن دولة رئيس المجلس النيابي اللبناني أن مسؤولية إخراج العدو الاسرائيلي من أرضنا هي مسؤوليتنا وحدنا وأنه مهما بلغت وحشية وطبيعة العدوان فإنها لن تثير فينا المخاوف والأوهام واليأس ، مشيراً إلى المحاولات التي تقوم بها إسرائيل من خلال عدوانها للضغط على لبنان من خلال نزوح السكان .

كما أعرب عن أمله من جراء عدم تنفيذ الكثير من الالتزامات العربية تجاه لبنان قبل وبعد الطائف . وداعياً إلى دعم مسيرة لبنان وترسيخ جملة مفاهيم وشروط لدعم صموده .

وخلال جلسة العمل الأولى استمع المشاركون في دورة المجلس إلى كلمات السادة رؤساء الشعب البرلمانية ورؤساء الوفود الذين دانو بالإجماع العدوان الاسرائيلي الغاشم على الجنوب اللبناني، واعتبروه عدواناً على الأمة العربية بأسرها ، وأعربوا عن تضامنهم مع الشعب والحكومة في لبنان الشقيق .

وأكد جميع السادة الرؤساء ضرورة مواجهة الغطرسة الاسرائيلية بمواقف عربية موحدة ، وضرورة وضع استراتيجية واضحة للعمل العربي المشترك لمواجهة الأخطار التي تتربص بالأمة العربية . كذلك أكد الجميع ضرورة إزالة الشرخ في الصف العربي وبعث التضامن العربي باعتباره السلاح الأمضى في حماية الأمة العربية وتحقيق أهدافها وطموحاتها .

وأشارت كلمات السادة الرؤساء إلى ضرورة تفعيل دور الأمم المتحدة فيما يتعلق بوضع حد للعدوان الاسرائيلي ، وضرورة تكثيف الجهد العربي من أجل وقف سياسة الكيل بمكيالين في مواقف المنظمة الدولية من القضايا العربية .

وبخصوص لبنان أكدت الكلمات ضرورة تقديم المساعدات العاجلة للمهجرين من جنوب لبنان والبقاع الغربي ، والإسهام بصورة جدية في إعمار الجنوب اللبناني والبقاع الغربي بصورة سريعة من خلال دعم عربي مالي فوري .

وحيّت الكلمات المقاومة الوطنية اللبنانية على صمودها وبسالتها ومواصلتها النضال طيلة سنوات الاحتلال مجسدة بذلك إصرار الشعب اللبناني على تحرير أرضه من رجس الاحتلال ومواصلة مسيرة البناء والإعمار .

واقترح السيد أحمد عبد العزيز السعدون ، رئيس مجلس الأمة الكويتي مشاركة أعضاء الوفود البرلمانية العربية في مسيرة المهجرين التي ستنطلق يوم الاثنين القادم باتجاه الجنوب .

وربطت كلمات السادة رؤساء الوفود بين العدوان على لبنان وممارسات اسرائيل داخل

الأراضي العربية المحتلة لمواجهة الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني ، وأكدت ضرورة تقديم العون للانتفاضة ، كما للبنان ، ومواصلة الجهود لإرغام إسرائيل على إعادة المبعدين الفلسطينيين إلى وطنهم .

وثمن السادة رؤساء الوفود في كلماتهم المقترحات التي وردت في كلمة دولة السيد نبيه برّي ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، وأعربوا عن موافقتهم عليها وعلى تضمينها في متن القرار الصادر عن الدورة الحالية لمجلس الاتحاد .

وقبل انتهاء جلسة العمل شكل المجلس لجنة لصياغة البيان الختامي من السادة رؤساء الوفود أو من ينيبونهم عنهم .

وفي الساعة السابعة من مساء السبت 1993/7/31م عقد المجلس جلسته الختامية . وقد أبلغ سيادة رئيس مجلس الاتحاد الاستاذ عبد القادر قدورة ، أن المجلس قد تلقى برقيتين ، الأولى من سيادة رئيس مجلس الشورى في البحرين يؤكد فيها أهمية انعقاد الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد ، ويعلن موافقته على المواقف والقرارات المتخذة فيها ، والثانية من ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي يحيي فيها انعقاد مجلس الاتحاد للتضامن مع لبنان ، ويدعو البرلمانيين العرب إلى الوقوف بلا حدود مع لبنان ومع المقاومة ومع الجنوب .

ثم استمع المجلس إلى تقرير لجنة الصياغة ووافق بالإجماع على القرار التالي :

إن مجلس الاتحاد البرلماني العربي المجتمع في دورته الرابعة والعشرين الاستثنائية المنعقدة في بيروت بتاريخ 31 تموز - يوليو 1993 :

- معرباً عن إدانته واستنكاره الشديدين للعدوان الاسرائيلي على الأراضي اللبنانية الذي أدى إلى تدمير واسع لم يسبق له مثيل لقرى وبلدات الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والمخيمات الفلسطينية وإلى وقوع مئات القتلى والجرحى من السكان المدنيين وتهجير مئات الآلاف من سكان المناطق المستهدفة بالقصف في جنوب لبنان والبقاع الغربي والمخيمات الفلسطينية .

- معتبراً أن هذا العدوان يشكل عدواناً على الأمة العربية بأسرها وخرقاً فاضحاً لشرعة الأمم المتحدة ، وقرارات الشرعية الدولية ، لاسيما قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 وتحدياً لإرادة المجتمع الدولي وانتهاكاً صارخاً لمبادىء حقوق الإنسان ولسائر القيم والأعراف الدولية والإنسانية .

- ومعتبراً أيضاً أن هذا العدوان يؤكد النزعة العدوانية التوسعية لدى اسرائيل ، ويشكل ضربة خطيرة للمفاوضات حول الشرق الأوسط ، تهدف اسرائيل من ورائها إلى تغطية مواقفها المتعنتة التي أوصلت هذه المفاوضات إلى طريق مسدود ، والضغط على الأطراف

العربية المشاركة في المفاوضات للقبول بالشروط الاسرائيلية [1] .

- رافضاً التبريرات التي قدمتها اسرائيل لعدوانها الجديد حول حماية المستوطنات الاسرائيلية ، ومعتبراً أن هذه المبررات حجة لتغطية العدوان الذي يهدف فيما يهدف أيضاً إلى إفراغ الجنوب اللبناني من مواطنيه ، وإحداث شرخ في مسيرة الوفاق الوطني اللبناني ، وتهديد اتفاق الطائف الذي تتمسك به جميع فئات الشعب اللبناني ، والمدعوم عربياً ودولياً ، وضرب العلاقات السورية اللبنانية المتمثلة في معاهدة الأخوة والتنسيق والتعاون .

- معتبراً أن العدوان الاسرائيلي في جنوب لبنان والممارسات القمعية ضد انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني والمواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان هما وجهان لسياسة واحدة تمارسها اسرائيل قوامها التهرب من استحقاقات تنفيذ قرارات الشرعية الدولية لاسيما القرارين رقم 242 و 338 ، والقرارات الأخرى الخاصة بالشرق الأوسط والقضية الفلسطينية ، والقرار 799 الخاص بالمبعدين الفلسطينيين لتحقيق أهدافها التوسعية .

- محيياً سكان الجنوب اللبناني والمقاومة اللبنانية ، ومؤكداً ضرورة تقديم كافة أشكال الدعم والعون لاستمرار هذه المقاومة طالما بقي الاحتلال قائماً .

- مشيداً بتماسك ووحدة القوى اللبنانية في مواجهة العدوان الاسرائيلي ، وواثقاً من مواصلة تضامنها وتماسكها للتصدي للمخططات الاسرائيلية الرامية إلى تفتيت وحدة لبنان والحيلولة دون إعادة إعماره .

- مؤكداً ضرورة بسط سلطة الدولة اللبنانية الشرعية على جميع الأراضي اللبنانية ، من خلال اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 باعتباره الشرط الأساسي لتحرير الأراضي اللبنانية المحتلة واستعادة السيادة اللبنانية على كامل التراب الوطني اللبناني .

يقـــرر

أولاً : القيام بتحرك عربي ضاغط من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 لأن السلام مرهون بتنفيذ هذا القرار الذي يشكل سقف المفاوض والمقاوم اللبنانيين .

ويدخل في هذا الإطار :

---

(1) أعرب الوفد الكويتي عن تحفظه على مضمون هذه الفقرة .

أ – العمل لتحويل قوات الطوارىء الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان إلى قوات دولية رادعة.

ب – مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة بتأمين انتشار الجيش اللبناني في مناطق عمل القوات الدولية المؤقتة في جنوب اللبنان تمهيداً لتنفيذ القرار 425 وعملاً بما كان سارياً قبل اجتياح عام 1982.

ثانياً – دعم لبنان في المحافل الدولية خصوصاً الشكوى اللبنانية الراهنة في مجلس الأمن الدولي من أجل إدانة العدوان الاسرائيلي ووقف العمليات الحربية الاسرائيلية بشكل نهائي على الأراضي اللبنانية وسحب الحشود .

ثالثاً – المطالبة بمعاقبة اسرائيل على عدم انصياعها لقرارات مجلس الأمن الدولي وبتهديدها للسلم والأمن الدوليين استناداً إلى بنود الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

رابعاً – توكيد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وهو حق تكفله القوانين والأعراف الدولية .

خامساً – اعتبار أن المفاوضات بشكلها الراهن غطاء للعدوان الاسرائيلي وتؤشر إلى انهيار هذه المفاوضات وتؤكد أن اسرائيل تنسف كل مراهنة دولية على نتائجها وهذا يعني أن المفاوضات أصبح لها دور إدارة العدوان بدلاً من البحث في تنفيذ القرارات الدولية وتطبيق مبادىء القانون الدولي وإزالة الاحتلال .

سادساً – تحميل الولايات المتحدة المسؤولية عن العدوان ومطالبتها بتحمل مسؤولياتها الدولية إزاء العدوان واتخاذ خطوات ملموسة لوقفه وإعادة المهجرين وفتح تحقيق حول الاستخدام اللاأخلاقي للسلاح والعتاد الأمريكيين من قبل اسرائيل في ارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين.

سابعاً – تقديم كل الدعم لمسيرة بناء الدولة في لبنان وبسط سلطتها وترجمة ذلك بخطوات عملية من خلال الوفاء بالتعهدات العربية والدولية .

ثامناً – تقديم المساعدات الفورية لدعم المؤسسات الرسمية اللبنانية المعنية ، وفي الطليعة مجلس الجنوب ووزارتي المهجرين والشؤون الاجتماعية ووزارات الخدمات كافة من أجل إطلاق ورشة كبرى لإعادة بناء ما هدمته اسرائيل عن سابق إصرار وتصميم بقصد إفراغ الجنوب .

تاسعاً – تقديم الدعم إلى الجيش البناني الذي يواجه استحقاقات مصيرية ويتحمل مسؤولية الدفاع والأمن بالإمكانيات المتواضعة المعروفة .

عاشراً – أ – القيام بتحرك برلماني عربي من أجل العمل على إعادة بناء التضامن العربي

وحشد كافة الطاقات العربية للتصدي للأخطار التي تواجه الأمة العربية .

ب – التحرك باتجاه برلمانات العالم والمنظمات البرلمانية الدولية والاقليمية لكشف أهداف العدوان الاسرائيلي وحثها على إدانتها وإعلان تضامنها مع الشعب اللبناني في كفاحه لتحرير أرضه وإنجاز عملية إعادة الإعمار .

بيروت في 1993/7/31

الدورة الرابعة والعشرون الاستثنائية

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

□ □ □